مدير آثار وتراث نينوى وكالة لـ "بهرا"

نثمن جهود القوات الأمنية من خلال تعاونها في استعادة القطعة الاثرية الثمينة

سامر الياس سعيد/ الموصل

ثمن الحقوقي كريم إسماعيل الحمداني مدير آثار وتراث نينوى وكالة جهود القوات الأمنية وبالتحديد قيادة الفرقة الثانية لجهودها الطيبة من خلال تسليمها الدائرة قطعة اثرية أصلية عائدة لقصر سنحاريب "تل قوينجق" الكائن في منطقة الرحمانية موقع مدينة نينوى العاصمة الاشورية.. واضاف الحمداني في تصريح خاص لـ "بهرا" ان القطعة التي عثرت عليها القوات الامنية سرقت من الموقع المذكور وكانت معدة للتهريب على الرغم من ان وزنها يقارب ربع طن حيث يحتمل ان اللصوص اقتطعوا تلك القطعة من القصر المعروف بسعته فضلا عن احتوائه على جداريات كبيرة تؤرخ للحقبة الاشورية.. وتابع مدير اثار وتراث نينوى ان المواقع الاثارية في نينوى كثيرة وتصل لقرابة الستة الاف موقع كالعاصمة الاشورية الثالثة فأنها تضم موقعين رئيسين هما موقع تل التوبة التي يربض عليها جامع النبي يونس "ع" بالإضافة لموقع قصر سنحاريب في تل قوينجق فضلا عن الاسوار المحيطة بالمدينة وتتولى عناصر امنية مختلفة حماية تلك المواقع إذ تصل اعدادها الى مئتي عنصر ولايوجد موقع من المواقع المذكورة دون تخصيص حماية عليها ومنهم موظفون مدينون منتسبون لدائرتنا وعناصر حماية المنشات بالإضافة لشرطة حماية الاثار.. وعن وجود مسح شامل للمواقع والقطع الاثارية بغية تحديد المفقود منها أفاد مدير اثار وتراث نينوى ان المسح الاثاري اجري قبل احداث عام ٢٠٠٣ ولكن بعد هذا التاريخ سرقات كثيرة حدثت وفي مواقع مختلفة وحاليا نتلقى من الحراس المدنيين تقارير بواقع أسبوعي تتضمن تفاصيل موسعة عن كل تجاوز ومعلومات وافية عن الموقع الذي يقومون بحراسته وحالة الآثار الموجودة بالموقع بالإضافة الى الاخبار عن التجاوزات التي تقوم بها سواء الأهالي والمؤسسات اوالقوات الامنية بالإضافة لدوائر الدولة في تلك المواقع واستطعنا من خلال تلك التقارير الوقوف على العديد من التجاوزات ومنها تجاوزات الأهالي على تل التوبة وفي منطقة الرحمانية وفي سنجار وبالتحديد في موقع السور الروماني بالإضافة لمنطقة أسكي موصل.. وأعرب مدير دائرة اثار وتراث نينوى عن مقاضاة بعض الأهالي من خلال رفع دعاوي قانونية تستوجب رفع التجاوزات على بعض المواقع الاثارية سواء عن طريق الرفع او الإنذار لرفع تلك التجاوزات وقد تم تحديد تلك التجاوزات حيث لم تشهد دائرتنا "والحديث للمدير" ومن حوالي الشهرين أية تجاوزات جديدة بالإضافة الى قيامنا وبشكل يومي بمتابعة حصر التجاوزات وبحث ذلك مع السلطة المحلية بغية معالجتها.. واختتم مدير دائرة اثار وتراث نينوى حديثه بالإشارة الى جسور التواصل مع السلطة المحلية والدوائر الخدمية الأخرى مشيدا بدور قائمقام الموصل زهير الاعرجي من خلال توجيه الأخير لرفع التجاوزات على المواقع الاثارية فضلا عن أتباع السياقات الاثارية بابعاد التجاوز عن المواقع الاثارية وفق سقف محدد كما نشيد بدور بلدية الموصل ودائرة استثمار نينوى ومديرية التخطيط العمراني بهذا الخصوص.. وفي سياق متصل قال مصدر مسؤول في دائرة واثار نينوى ان لقاءا تم مؤخرا بين مسؤولي الدائرة وممثلين عن كلية الاثار في جامعة الموصل مع النائب الثاني لمحافظ نينوى حيث تضمن اللقاء بحث سبل تطوير موقع مدينة الحضر الاثارية وكيفية الارتقاء بواقعه في المستقبل لغرض استقطاب الوفود السياحية من اجل تنشيط الموقع كما اضاف المصدر ان المداولات الرسمية تجري حاليا مع محافظة نينوى لغرض انتداب مقاول يعمل وفق سياقات قانون الاثار وذلك لاستئناف العمل بتأهيل سور نينوى الاثاري..

الشركة العامة لصناعة السيارات ستكون صاحبة القرار في الشارع العراقي

منتوجها الوطني متميز ومطابق لمواصفات الجودة العالمية

لم يعد اقتناء السيارة ظاهرة عادية أو من إحدى كماليات الحياة، بل صارت ضرورة ملحة في حياة المواطن العراقي، إلا أن شراء السيارة الكبيرة أو الصغيرة بات يضيف الى الشارع الكثير من معوقات الازدحام أو الروتين في الانتظار وصعوبة الحصول على سيارة من هذه الشركة أو تلك وذلك بإيجاد رقم قديم لها أو الخ.. لكن هنا يكتمل الموضوع

تحقيق: سرمد فائز

وافق مجلس النواب العراقي على طلب وزارة الصناعة والمعادن باستثناء منتجات الشركة العامة لصناعة السيارات التي تباع للمواطنين من السيارات المصنعة والمجمعة لديها من قرار مجلس الوزراء رقم "٢١٥" لعام ٢٠٠٩ تأتي كخطوة تشجيعية للمواطنين في اقتنائهم منتجات تلك الشركة وتشجيعا منهم للصناعة الوطنية التي تشهد نموا سريعا يتماشى مع الحركة الاقتصادية في عراقنا الجديد، ولأجل إيفاء شركات عامة رائدة في هذا المجال بمتطلبات حاجة السوق المحلية من مركبات متخصصة في مجال البناء والأعمار وهي الغاية المرجوة من هذا الاستثناء، والذي يتضمن بأن لا تسجل السيارات المستوردة باسم المستورد ما لم يبرز رقم سيارة مسجلة في دوائر المرور والتي يكون تأريخ صنعها عام ٢٠٠٠ فأدنى وقد استثنى القرار من أحكامه السيارات المستوردة لحساب دوائر الدولة والقطاع العام والخاص، وبجهود حثيثة لأجل بناء البنى التحتية لشركات وزارة الصناعة والمعادن ومن أجل انعاش السوق العراقية بكل منتوجاتها.

حيث قامت الشركة بالتعاقد مع شركات عالمية "كسكانيا ومارسدس بنز" لتصنيع المسحوبات والأبدان القلابة وناقلات النفط حيث يأتي الاستثناء لتسهيل مهمة بيع هذه الشاحنات المتطورة الى القطاع الخاص وبناء على توجيه من الأمانة العامة لمجلس الوزراء تمت مفاتحة لجنة الشؤون الاقتصادية بهذا الخصوص، وقد وافقت اللجنة على مقترح وزارة الصناعة والمعادن الذي يتضمن استثناء السيارات التي تقوم بتصنيعها أو تجميعها فقط من قرار مجلس الوزراء رقم "٢١٥" لسنة ٢٠٠٩ ولرفع التوصية بذلك الى مجلس الوزراء لإقرار ذلك الاستثناء حيث إن المنتجات المشار اليها ستسهم في استغلال الطاقات المتاحة في معامل الشركة العامة لصناعة السيارات وكذلك تشغيل العاملين إضافة الى تحقيق إيرادات لتغطية رواتب العاملين في الشركة مع تأمين منتجات بمستوى عال للمواطنين.

علما أن هنالك قرار سابق لمجلس الوزراء برقم "١٧" في الجلسة المنعقدة في ٢٠٠٥/٧/١٣ منع فيه استيراد السيارات بأنواعها كافة التي يكون تأريخ صنعها دون سنة ٢٠٠٤ واستثنى من ذلك السيارات المستوردة لحساب الدولة وعدم تسجيل السيارات المستوردة لحساب القطاع الخاص والمختلط في دوائر المرور، ما لم يبرز حائز السيارة رقم سيارة مسجلة في دوائر المرور من السيارات المثبت تأريخ صنعها عام ١٩٨٩ فأدنى إلا أن قرار مجلس الوزراء رقم "٢١٥" لسنة ٢٠٠٩ قد عدل تأريخ صنع المركبة الى عام ٢٠٠٠ فأدنى ولا تسجل السيارة المستوردة أيضا في سجلات المرور باسم مالكها ما لم ترفق دائرة المرور المختصة شهادة أصولية بإيداع السيارة المستهلكة موقع عليها من لجنة تشكلها مديرية المرور العامة لهذا الغرض.

من خلال تجوالنا في الشركة التقينا السيد عدنان احمد رزين مدير عام الشركة وكالة وبين قائلا: كانت بدايات الشركة إنتاج السيارات "الشاحنات والحافلات" نوعها صلاح الدين وسافيم الفرنسية التي كانت تأتي الى الشركة مفككة ويكون تجميعها في معامل الشركة وتصنع بعض من أجزاء هذه السيارات من ضمنها الشاصي والبدن تأتي من شركة سكانية لصناعة السيارات واستمرينا على هذا التصنيع منذ عام ١٩٧٣والى عام ١٩٩١وبعد احداث الكويت توقفت الشركة عن المنتوج وبعد عام ١٩٩٦-١٩٩٧ عادت الشركة بمنتوجها المتميز بأنتاج الحافلات فقط بعد عام ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ عاودنا أنتاج الشاحنات وتعاقدنا مع شركة "bmc" التركية وجلبنا كمية كبيرة من الشاحنات التركية وتم تسويقها بالكامل الى دوائر الدولة والمواطنين والعقد الأخير كان مع شركة سكانيا عام ٢٠٠٧ حيث تم تزويدنا بـ ٥٠٠ شاحنة مفككة وبدأنا بتصنيع شاحنة رأس تريلة وأنواع من الأبدان على رأس التريلة فهي تصنع ١٠٠% بأيد عراقية داخل معامل الشركة منها تناكر بسعة "٣٦" الف لتر لنقل الوقود ونقل الماء وبانواعها ومعدات تخصصية مختلفة من هذا الإنتاج "التناكر، والكاسات، وكابسات النفايات، وفاتحة المجاري وبعض من المواد التخصصية" ونطمح ان نجهز دوائر ومؤسسات الدولة بكل الاحتياجات، وبدأت الان جميع الوزارات العراقية تتعامل معنا من خلال توقيع الكثير من العقود مع الشركة بعد قرارا مجلس الوزراء الذي نص على ضرورة شراء كل احتياجات الوزارات والشركات والدوائر العراقية من شركات وزارة الصناعة والمعادن والذي يعتبر دعما للمنتوج الوطني واكد مجلس النواب ايضا على القرار بدعم المنتوج الوطني من خلال الشركة العامة للسيارات التي تعد من الشركات العملاقة في العراق.

كانت الشركة تعاني من المشكلة الوحيدة هي التسويق للقطاع الخاص والعام وكل منتجات الشركة تباع بالتقسيط اما بالنسبة الى القطاع الخاص استطاعت الشركة وبجهود حثيثة، مع الوزارة بالإضافة الى دعم معالي وزير الصناعة والمعادن فوزي فرنسو حريري الذي استثنى فيه مجلس الوزراء مؤخرا تسقيط السيارت القديمة مقابل شراء سيارة من منتجات الشركة العامة لصناعة السيارات وهذا حافز يجعل المواطنين يقبلون على التسجيل والشراء المباشر من منتجات الشركة وبالاقساط، ولدينا عقد اخر خاص بسيارات الصالون حيث ما زالت المباحثات والاجتماعات مع المستثمرين لحين اختيار الأنواع الجيدة من سيارات الصالون بالوقت الحاضر نحن نتفاوض مع ثلاث شركات هي "نيسان بيكب وسني" ومن شركة شيري الصينية بأنواعها الخمسة وبمختلف انواعها وحسب حاجة المواطن والتي تبدا أسعارها من "٦٩٠٠ $ الى ١٣٠٠٠$" الف دولار. ونحن أيضا في طور التفاوض مع المسؤولين في الشركة وباقي الشركات الأخرى ونتفق على التجميع والتصنيع، وكل ما يحتاجه المواطن العراقي وسد حاجة السوق المحلية من السيارات وبالتقسيط وأيضا لدينا تفاوضات مستمرة مع الشركات الكورية بالإضافة إلى أنواع أخرى من السيارات وتلبية السوق العراقية وبرغبة المواطن حيث تصل أسعار السيارات من النوع الكوري "الى أصحاب السيارات الفخمة ٢٠- ٣٠ الف دولار والى ذوى الدخل المحدود يصل إلى(١٦ - ١٧) الف دولار" نحن نحاول تلبية حاجة المواطنين من ذوي الدخل المحدود من خلال البيع بالتقسيط اما بخصوص أنتاج شركتنا من سيارات الإطفاء والإسعاف لصالح مديرية الدفاع المدني والتي تحتاج الى عدد كبير من هذه السيارت حيث تم التعاقد مع شركة "روزن باور النمساوية" بتجميع وتصنيع سيارت الإطفاء والإسعاف و قد تعاقدت مع شركة سكانيا السويدية وشركة مارسدس الألمانية أيضا ومنتوجها الان داخل معاملنا حيث قمنا بتجميعها وتصنيع عدد من اجزاء السيارة وسيتم التعاقد لاحقا مع شركة رينو الفرنسية للشاحنات وسيارات الصالون حول احتياجات السوق العراقية وأيضا قمنا بتحديد خمسة انواع من شاحنات الرينو ضمن المباحثات الأخيرة التي قمنا بها خلال زيارتنا الى فرنسا من خلال وفد رسمي حكومي ومن المؤمل الاتفاق على الاسعار ويتم توقيع العقد بعد المباحثات بعون الله.

واشار ايضا ان الوزارات والشركات بدات تتجه الى الشراء من منتوجات الشركة دعما للمنتوج الوطني من ضمنها وزارة النفط و الكهرباء و الموارد المائية ومن الشركات التابعة الى وزارة الصناعة والمعادن ايضا بكميات كبيرة ولا ننسى ايضا الدعم الكامل من السيد وكيل الوزارة لشؤون التنمية الاستثمار الذي اشاد بقرار مجلس الوزراء الذي ينص على الشراء من منتجات الشركة العامة للصناعة السيارات دعما للمنتوج الوطني ونحن بدورنا نشكر مدير المرور العامة الذي اظهر لنا الدعم والإسناد بشكل كبير حول الحصول على هذا القرار.

اما بالنسبة الى مراكز البيع المباشر في الوقت الحاضر الكائن في موقع الشركة في الاسكندرية التي تعتبر المنطقة الوسطى بين المحافظات الجنوبية والشمالية واذا توسع البيع اكثر سنقوم بفتح مراكز للبيع في بغداد والبصرة، أما بالنسبة الى تحديد الرقم فهذا الامر يعتمد على وزارة الداخلية ومديرية المرور العامة لكن اعتقد في الوقت الحاضر هو الرقم "فحص مؤقت" حسب تصورنا.

وضمن تجوالنا في الشركة التقينا مدير إنتاج معمل الشاحنات المهندس حقي إسماعيل خليل حيث اطلعنا على طبيعة هذا المعمل المتخصص لتجميع الشاحنات وشواصي الحافلات ان معمل الشاحنات هو احد معامل الشركة العامة لصناعة السيارت المتخصص بتجميع وتصنيع شواصي الشاحنات السحب والاعتيادية والحافلات السياحية والمعمل يتمتع بخبرة طويلة من حيث الأنواع والموديلات المختلفة حيث قام هذا المعمل بأكمال اكثر من "٤٠٠٠" شاحنة من عقد الثمانينات والى حد الان بالتعاقد مع شركة سكانيا للسيارات ، وتم التعاقد أيضا مع شركة مارسيديس على فتح خطوط انتاجية جديدة من التجميع والتصنيع داخل المعمل وايضا مع شركة رينو الفرنسية لتصنيع الشاحنات بمختلف الأنواع والإحجام .

ويهدف الاستفادة من الإمكانيات التقنية المتوفرة في الشركة وتفعيلها في المساهمة في نشاطات الاعمار في العراق التقينا أيضا بمعاون المدير الفني للشركة لطيف فنخ فليح حيث بين لنا المراحل التي تمر بها السيارة من خلال التجميع والتصنيع والتي تبدا من الدعامية الأمامية والراديتر والاسطوانات والاكسلات و الاسلاك الكهربائية لحين الوصول الى الإنارة الخلفية للسيارة ونكمل غطاء السيارة "القمارة" حيث تثبت على الشاصي النهائي للسيارة وتثبت كهربائيات السيارة بالتسلسل للمحرك والشاصي ونبدا بالمحطة الثانية من حيث التشغيل عند اضافة الزيوت والماء بالكميات المناسبة لها وبعد عملية التشغيل تبدا عملية شحن الغاز وبعد التشغيل والفحص الكامل للسيارة "السكانيا والمارسيديس" تذهب للعرض في مراكز البيع المباشر ويبلغ الانتاج اليومي من "٦ - ٨ شاصيات تقريبا".

واكد لنا ايضا مدير قسم التكنلوجيا عمار فالح زيدان عن ان معمل الشاحنات يتميز بانواع الشاحنات وشاحنات شاصي تستخدم لمختلف التطبيقات داخل العراق تاتي هذة الشاحنات على شكل اجزاء مفككة تقوم الشركة بتجميع هذه الاجزاء ورفد السوق العراقية بشاحنات متميزة حيث يبدا خط التجميع بالشاصي كفريم اساسي ومن ثم نقوم بربط المحاور الامامية والخلفية مع الكهربائيات والهواء للشاحنات وبعد ذلك نقوم بتجميع بور الكرين المتحرك المتمثل بالمحرك "ربط الكير بالاكسل" وربط الكابينة على الشاصي بالاضافة الى ملئها بالزيوت وبعدها مرحلة التشغيل وكل مرحلة من هذه المراحل يوجد لجنة خاصة للسيطرة النوعية للتدقيق على المنتوج من حيث العزوم "قدرة الجزء الواحد" وايضا من الناحية الشكلية والجمالية لها بعد هذه المرحلة نقوم بتعبئة غاز التبريد بأجهزة متطورة وبمواصفات عالية جدا حيث يكون ملائما للجو الحالي للعراق، وبعد اكمال الشاحنة يتم تسويقها الى قسم التسويق المتواجد في الشركة لغرض بيعها الى القطاع العام والخاص و المواطنين وبالتقسيط واشار ايضا ان هناك لجنة متخصصة بالفحص الكامل من حيث الناحية الهندسية والشكلية لجميع الاجزاء ممكن ان تكون هناك مواد تالفة ويتم تعويض الشركة بهذه المواد التالفة بسبب "النقل او التجهيز الخاطىء" ويكون قسم التكنولوجيا في المعمل هو المسؤول عن الفحص و ارجاع الفريمات لغرض التعويض.

والتقينا ايضا مدير معمل الأبدان السيد محمد مرتضى باشا رئيس مهندسين اقدم الذي تحدث عن أهمية هذا المعمل بعد عام ٢٠٠٣ بدانا بالعمل الجدي من خلال تطوير المعمل من حيث الملاكات والفنيين وفق خطط وضعتها الشركة إضافة إلى التصاميم الحديثة والأساليب المتطورة منها الصهاريج بمختلف الإحجام والسعات وكذلك المسحبوات بمختلف الحمولات والعربات القلابة المختلفة الأحجام استطعنا من خلال الخطة الجديدة للشركة تطوير المعمل بواسطة الخطة الاستثمارية والتأهيلية "٢٠٠٨-٢٠٠٩" للشركة من استحداث مكائن الدرفلة الحديثة ولحام الشاصي الرئيسي نأمل من خلال هذا المنتوج برفد السوق المحلية تلبية للمواطن العراقي وجميع طلبات وزارات ودوائر الدولة ومن ضمنها وزارة البلديات والإشغال والكهرباء وشركة البادية وشركة حمورابي وشركة أور العامة وبعض من شركات القطاع الخاص.

ومن معمل الأبدان أوضح لنا المهندس هيثم عباس خضير رئيس قسم الإنتاج في المعمل الذي يتكون من عدة أبنية متضمنة خط لتصنيع هيكل الحافلات وخط التغليف والتصفيح وخط الصباغة متكون من ٢٤ محطة وخطين إنتاجين للتغليف مع بناية التكملة النهائية حيث تمت المباشرة بإنتاج أبدان الشاحنة القلابة "١٤ او ١٦" متر مكعب ونصف المقطورة في أنتاج عدد كبير من العربات المقطورة ونصف المقطورة بأنواعها ومنها عربات نقل السمنت والحبوب. واكد من خلال حديثه على أن المعمل يقوم بإنتاج مختلف الأحجام والقياسات من الحاويات بسعة "٣٥ او ٤٥" طنا ولدى المعمل خط أنتاجي متكامل للقياسات الكبيرة المختلفة.

ويتكون أيضا خط الإنتاج الواحد من عدة محطات منها "محطة تصنيع الشاصي والأرضية والجوانب وربط الجوانب مع الأرضية وتجميع الهياكل على الشاصي ومحطة تصنيع الشاصي الثانوي بالإضافة الى محطة تجميع الخزان إضافة الى ربط الخزان على الشاصي" اذا كان القلاب او البدن او الصهريج نفسه حيث يتم الحصول على المواد الخام من السوق العراقية وتكون جميع المواد الخام خاضعة الى لجنة المختبرات واللجان الفنية المختصة في الشركة حيث تقوم بفحص المنشأ والجودة والشكل و تطابق المواصفات والجودة لها. ولا يسعني في نهاية الحديث الى ان اشكر وزارة الصناعة والمعادن لكونها هي الداعم الأول والأخير للشركة لرفد الصناعة العراقية والحصول على أفضل النتائج من مؤسسات الدولة العراقية ، لكي نصل بهذا الإنتاج إلى مراحل متقدمة تضاهي المنتوج المستورد في السوق المحلية.

وعن التصاميم الحديثة في المعمل تحدث الينا المهندس سلمان مهدي رئيس قسم التصاميم في معمل الأبدان الذي انشىء في عام ٢٠٠٦ لغرض تصميم المنتوجات المختلفة والذي بدأنا في تطويرها تدريجيا ولازدياد وتوسع الطلبات لأكثر المنتجات المسحوبة على الشاصي او المحمولة والقلابات بمختلف الإحجام والسعات التي جهزنا بها أمانة بغداد.

إضافة الى إنتاج صهاريج أيضا بمختلف الإحجام والسعات لصالح كهرباء الوسط وحاليا نعمل على انتاج فاكيوم تنكر "سحب المياه الثقيلة" على شاصي سكانيا قسم منها تكون نمطية او يكون انتاجها واسعا لصالح الشركة العامة لصناعة الأسمدة الجنوبية ووزارة الكهرباء وإنتاج البدن لصالح شركة حمورابي التابعة لوزارة الاعمار والإسكان، وأيضا عملنا على أنتاج مواد غير قياسية لصالح مصافي النفط وكان المعمل مكلفا بوحدة النيروكس اعتمادا على خرائط ضمن العقد المبرم مع الشركة العامة للاستشارات الهندسية وأيضا من الإعمال التصميمية هو الاشتراك بتصميم جسر الصرافية حيث كانت الشركة مكلفة بثلث هذا العمل من حيث التصاميم والتفصيل وإنتاج بدن ثابت لصالح الشركة العامة للفوسفات ونحن على أتم الاستعداد لكل مؤسسات الدولة من حيث اختصاصنا او غير الاختصاص خدمة للصالح العام ، حيث جهزت الشركة بمكائن حديثة اضافة الى المكان الموجودة المتخصصة في "الدرفلة لسمك ٢٥ ملم وماكنة لحام الخزانات ولحام القوس الكهربائي قطع ٦ ملم وفرش ستة امتار ماكنة الحمل الحديثة".

وفي نفس السياق تحدث الينا المواطن حليم عبيد كاظم قائلا أتمنى ان تعيد الشركة العامة لصناعة السيارات تأريخها المجيد بصراحة أتمنى أن اسمع بسيارات الريم والباصات السياحية التي أثبتت جدارتها في الشارع العراقي واشكر مجلس الوزراء على هذا القرار في دعم هذا المنتوج الوطني وادعوا من جميع العراقيين اللجوء الى صاحبة القرار التي فعلا أثبتت جدارتها في العراق من خلال امتلاكها الخبرة الواسعة في هذا المجال.